استطلاع رقم 211 **28 أيار / مايو 2025**

استطلاع كوكالي: 74.0% من الفلسطينيين ينظرون بسلبية إلى زيارة ترامب إلى السعودية

بيت ساحور – المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي (PCPO):

الدكتور نبيل كوكالي

تُعد زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية، بعد إعادة انتخابه، حدثًا سياسيًا بارزًا استقطب اهتمامًا شعبيًا وإعلاميًا واسعًا، خاصةً في ظل التوترات المتصاعدة والصراعات المستمرة في المنطقة، وعلى رأسها الحرب الدائرة في قطاع غزة.

وفي هذا السياق، أجرى الدكتور نبيل كوكالي، رئيس المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي، استطلاعًا للرأي العام خلال الأسبوع الثالث من شهر مايو 2025، شمل عينة عشوائية مكونة من 402 مواطن فلسطيني من قطاع غزة والضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية). وقد أظهرت نتائج الاستطلاع أن غالبية الفلسطينيين ينظرون بسلبية إلى هذه الزيارة لترامب إلى المملكة السعودية، حيث عبّر 74.0% من المستطلَعين عن اعتقادهم بأنها لا تخدم مصلحة القضية الفلسطينية.

يستعرض هذا الاستطلاع تحليلاً لآراء الجمهور الفلسطيني تجاه هذه الزيارة، بالاستناد إلى بيانات ميدانية شاملة، حيث تكشف النتائج عن مواقف متباينة، يغلب عليها طابع التشاؤم والانتقاد، لا سيّما فيما يتعلق بأهداف الزيارة ودوافعها ونتائجها المحتملة. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

التقييم العام للزيارة

أظهرت نتائج الاستطلاع أن غالبية ساحقة من المشاركين (70.6%) قيّموا زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية – كأول زيارة عربية بعد إعادة انتخابه – بشكل سلبي، في حين اعتبرها 17.9% إيجابية إلى حد ما، و 5.0% فقط وصفوها بأنها إيجابية جدًا. أما الذين لم يكن لديهم رأي أو لا يتابعون، فقد بلغت نسبتهم

6.5%. وتشير هذه النتائج إلى وجود موقف شعبي نقدي ومتشكك واسع في الشارع الفلسطيني تجاه أهداف ودوافعها الحقيقية وأثر هذه الزيارة.

أهمية الزيارة في التوقيت الراهن

ردًا على سؤال "ما مدى أهمية الزيارة في التوقيت الحالي؟"، أشار ما يقارب نصف المشاركين (50.2%) إلى أن الزيارة كانت بروتوكولية ولن تُحدث تأثيرًا ملموسًا، بينما رأى 18.7% أنها تهدف إلى رفع العقوبات عن سوريا، واعتبرها 15.7% فرصة محتملة لوقف الحرب على غزة. في المقابل، وصفها 8.0% فقط بأنها" مهمة جدًا "و 7.5% أجابوا بـ"لا أعرف"، يُفهم من هذا أن الشارع الفلسطيني لا يعلّق آمالًا كبيرة على هذه الزيارة في إحداث تحول ملموس في الملفات الساخنة، وخصوصًا القضية الفلسطينية.

الهدف الأساسي للزيارة من وجهة نظر الجمهور

أجمع 58.2% على أن الهدف الرئيسي من الزيارة هو توقيع صفقات اقتصادية ضخمة، في مقابل 17.2% اعتقدوا أنها لدفع خطوات التطبيع مع إسرائيل. هذه النتيجة تعكس فهمًا شعبيًا واضحًا لطبيعة المصالح الأمريكية في المنطقة، والتي يُنظر إليها بأنها اقتصادية بالدرجة الأولى، لا سياسية أو إنسانية. و11.2% أشاروا إلى تعزيز العلاقات السياسية والتحالفات. أما الذين رأوا في الزيارة دعمًا للدور السعودي الإقليمي أو غير مهتمين فبلغت نسبتهم 6.7% لكل منهما. تعكس هذه النتائج تصوّرًا عامًا لدى الجمهور الفلسطيني بأن المصالح الاقتصادية تُشكّل المحرك الرئيسي للزيارة، مع إدراك واضح للأبعاد السياسية والإقليمية المرتبطة بها.

تأثير الزيارة على صورة السعودية عالميًا

رأى أكثر من نصف المشاركين (51.5%) أن الزيارة قد تُظهِر السعودية كدولة تابعة للولايات المتحدة، مقابل 19.7% فقط ممن رأوا أنها تعزز مكانة المملكة كقوة قيادية. في حين رأى 22.6% أنه لا تأثير حقيقي لها، ورفض 6.2% الإجابة على هذا السؤال. هذه المعطيات تشير إلى قلق من تآكل الاستقلالية السياسية لصورة المملكة في أعين شعوب المنطقة، وأن مثل هذه الزيارات قد تضعف من استقلالية القرار السعودي في نظر الرأي العام.

انعكاس الزيارة على القضية الفلسطينية

أفاد 43.5% من المشاركين أن الزيارة لن يكون لها أي تأثير على القضية الفلسطينية، في حين رأى 31.3% أنها ستؤثر سلبًا، و 21.1% فقط اعتقدوا أنها ستؤثر بشكل إيجابي. وامتنع 4.1% عن الإجابة على هذا السؤال. تعكس هذه الأرقام انعدام الثقة الشعبية بقدرة التحركات الدبلوماسية الحالية على تحقيق مكاسب حقيقية للفلسطينيين.

الدور المتوقع من السعودية تجاه غزة

قال 58.5% من المشاركين إنهم لا يتوقعون أي دور فعّال للسعودية خلال الزيارة، بينما رأى 21.6% أنها قد تضغط على الولايات المتحدة لوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة. وبلغت نسبة من توقعوا تقديم دعم إنساني وفتح المعابر 15.9%، في حين توقع 4.0% فقط اتخاذ موقف حازم ضد التطبيع. هذه النتائج تؤكد مجددًا وجود تشاؤم شعبي واسع تجاه فعالية الدبلوماسية السعودية في الملف الفلسطيني.

الثقة في السعودية لمطالبة ترامب بوقف الحرب

عبّر 41.0% من المشاركين عن انعدام ثقتهم في أن السعودية ستطالب الرئيس الأمريكي بوقف الحرب على غزة، مقابل 20.9% لديهم ثقة ضعيفة، و 25.6% لديهم ثقة متوسطة، و 12.4% فقط عبروا عن ثقة عالية جدًا. وهذا يعكس فجوة كبيرة بين القيادة السعودية وتوقعات شعوب المنطقة بشأن دورها في وقف العدوان على غزة.

توقعات الفلسطينيين بشأن استجابة الولايات المتحدة لمطالب سعودية بوقف العدوان على غزة

أظهرت نتائج الاستطلاع حول مدى احتمالية استجابة الولايات المتحدة لمطلب سعودي بوقف العدوان على غزة انقسامًا في الرأي العام الفلسطيني، إذ عبّر 39.6% من المستطلعين عن اعتقادهم بأن واشنطن *"ربما "*تستجيب لمثل هذا الطلب، بينما أعرب 36.3% عن تشككهم مؤكدين أن الولايات المتحدة *"لن تستجيب ."*في المقابل، أبدى 19.4% من المشاركين تفاؤلهم وأجابوا بـ *"نعم، بالتأكيد ."*أما الذين قالوا إنهم *"لا يعلمون "*فبلغت نسبتهم 4.7%.

تعكس هذه النتائج حالة من الحذر والشك في الشارع الفلسطيني تجاه فعالية النفوذ السعودي على القرار الأمريكي، مع ميل واضح نحو عدم الثقة بجدية واشنطن في اتخاذ موقف حازم استجابةً لأي ضغط عربي، حتى لو جاء من حليف استراتيجي كالسعودية.

الرسائل الشعبية إلى القيادة السعودية

طالب 62.9% من الجمهور الفلسطيني من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان إرسال رسالة واضحة لرئيس ترامب بموقف حازم لوقف العدوان فورًا على غزة، و21.1% طالبوا بتقديم دعم إنساني وفتح المعابر لغزة، و5.7% دعوا إلى رفض أي خطوات تطبيع مع إسرائيل، ورفض 10.2% الإجابة عن هذا السؤال. وتعكس مطالبة الغالبية بموقف سعودي حازم رسالةً واضحة تُعبّر عن رغبة جماهيرية قوية في اتخاذ موقف شجاع يتجاوز حدود الدبلوماسية الناعمة.

الدافع الأساسي للزيارة

يعتقد 57.5% من المشاركين أن تعزيز الاستثمارات الاقتصادية هو الدافع الأساسي وراء الزيارة، وهو ما يتماشى مع النظرة السائدة تجاه أولويات الإدارة الأمريكية في المنطقة، والتي يُنظر إليها بأنها تُركّز على المصالح الاقتصادية بالدرجة الأولى. في المقابل، يرى 20.1% أن الهدف هو دعم إسرائيل، بينما اعتبر 7.5% أن الغرض من الزيارة هو إيجاد حل للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي. وأجاب 11.2 % لا شيء مما سبق، و3.7% قالوا إنهم لا يعرفون. تشير هذه الأرقام إلى أن الغالبية لا ترى في الزيارة بُعدًا سياسيًا عادلًا أو إنسانيًا، بل تنظر إليها في إطار الصفقات والمصالح الاقتصادية، مع حضور قوي للهواجس من الدعم الأمريكي لإسرائيل.

القلق من سياسات ترامب

يشعر 49.8% بدرجات متفاوتة من القلق من سياسات ترامب بعد إعادة انتخابه، بينما قال 43.0% إنهم غير قلقين، و7.2% أجابوا بـ"لا أعرف". يُظهر هذا التفاوت أن ترامب لا يزال شخصية مثيرة للانقسام على الصعيد الشعبي العربي.

التطبيع وربطه بالقضية الفلسطينية

أظهر الاستطلاع أن 39.1% من المشاركين يرون أنه يجب ربط التطبيع مع إسرائيل بتحقيق حلّ عادل للقضية الفلسطينية، في حين رفض 50.5% هذا الربط أو اعتبروا التطبيع خيارًا مستقلًا عن الحل السياسي. بينما امتنع 10.4% عن الإجابة على هذا السؤال. تعكس هذه النتيجة حالة انقسام شعبي واضحة حول الاستراتيجية الأنسب للتعامل مع إسرائيل، ما بين من يُصرّ على ربط أي خطوات نحو التطبيع بحقوق الفلسطينيين، ومن يتبنّى مقاربة أكثر واقعية أو براغماتية قد تفصل بين المسارين السياسي والدبلوماسي. ويُفهم من هذه المعطيات أن الشارع الفلسطيني لا يزال يُحمّل ملف التطبيع أبعادًا رمزية ووطنية حساسة ترتبط بشكل مباشر بمسار العدالة وحق تقرير المصير.

تعليق الدكتور نبيل كوكالي على نتائج هذا الاستطلاع

وأوضح الدكتور نبيل كوكالي، رئيس المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي، أن نتائج الاستطلاع الأخير الذي أجري حول زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية، تعكس بوضوح حالة من الإحباط وانعدام الثقة تسود الشارع الفلسطيني تجاه أي مبادرات إقليمية أو دولية لا تستند إلى مرجعيات واضحة تضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأكد أن نتائج الاستطلاع تمثل مؤشرًا مهمًا لصنّاع القرار على المستويين العربي والدولي، كونها تكشف عن المزاج العام للفلسطينيين ومطالبهم الجوهرية، وفي مقدمتها الالتزام الحقيقي بالقضية الفلسطينية، بعيدًا عن الشعارات أو المصالح المرحلية.

وأشار إلى أن غالبية الفلسطينيين تنظر إلى زيارة ترامب بتوجس وتشكيك، خصوصًا فيما يتعلق بانعكاساتها المحتملة على القضية الفلسطينية. وبيّن أن النتائج أظهرت تراجع الثقة بالدور السعودي في هذا السياق، وسط قناعة آخذة في الاتساع بأن الأولويات في المنطقة باتت اقتصادية وتطبيعية أكثر منها سياسية أو قائمة على دعم الحقوق.

وأضاف كوكالي أن هناك شعورًا سائدًا بين الفلسطينيين بأن الزيارة تأتي ضمن إطار تعزيز التحالفات الاقتصادية والتقارب التطبيعي، دون تقديم أي دعم حقيقي للقضايا العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. واعتبر أن هذه النظرة تعكس حالة من خيبة الأمل المتراكمة إزاء مواقف الرياض، وكذلك تجاه قدرة واشنطن على اتخاذ خطوات فاعلة لوقف العدوان الإسرائيلي أو تحسين الأوضاع في قطاع غزة.

واختتم الدكتور كوكالي تصريحه بالتشديد على أن نتائج الاستطلاع تبرز رسالة واضحة ومباشرة لصنّاع القرار، مفادها أن الشارع الفلسطيني يشعر بالتهميش وفقدان الثقة، ويطالب بتحركات ملموسة تقوم على العدالة والشرعية الدولية، لا على المصالح الاقتصادية أو التفاهمات الإقليمية التي تتجاهل جوهر الصراع.

منهجية اختيار العينة وجمع البيانات

قال الدكتور الياس كوكالي، رئيس قسم الأبحاث في المركز أن اختيار عينة الدراسة تم باستخدام أسلوب الاتصال العشوائي بالأرقام (RDD – Random Digit Dialing)، والذي يتيح إنشاء عينة احتمالية ممثلة من أرقام الهواتف المحمولة المنتشرة بين أفراد المجتمع المستهدف. يساعد هذا الأسلوب في شمول الأرقام غير المدرجة أو الجديدة ضمن إطار العينة، مما يقلل من التحيز في التغطية ويعزز شمولية الدراسة.

تم تنفيذ عملية جمع البيانات باستخدام نظام المقابلات الهاتفية المعززة بالحاسوب (CATI – Computer–Assisted Telephone Interviewing)، وهو نظام يسمح للمقابِل باتباع نموذج رقمي موحد، وإدخال الإجابات مباشرة إلى النظام، مما يضمن الاتساق والدقة في جمع البيانات.

أظهر التوزيع النوعي للعينة توازنًا مقبولًا، حيث شكّل الذكور 54.2% من المشاركين (218 مشاركًا)، بينما بلغت نسبة الإناث 45.8% (184 مشاركة). يعكس هذا التوزيع تمثيلًا متوازنًا يتيح تحليل موضوعي للآراء من منظور النوع الاجتماعي.

وأضاف الدكتور الياس كوكالي أن هناك تنوعًا في أعمار المشاركين بشكل ملحوظ، مما يعزز من شمولية النتائج. تراوحت أعمار المستجيبين بين 18 و75 عامًا، مع تركّز ملحوظ في الفئة العمرية 20–45 عامًا. هذا التوزيع يعكس تنوعًا في وجهات النظر المرتبطة بالمراحل العمرية المختلفة. وبيّن بأن العينة قد توزعت بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت نسبة المشاركين من الضفة الغربية 61.1% (245 مشاركًا)، مقابل 38.9% من قطاع غزة (157 مشاركًا). هذا التوزيع الإقليمي يمكّن من إجراء مقارنات دقيقة بين التوجهات العامة في المنطقتين. وأشار كوكالي أن هذا الاستطلاع شمل عينة عشوائية ممثلة مكونة من 402 مواطناً ومواطنة من سكان الضفة الغربية بما فيهم القدس الشرقية وقطاع غزة، ممن تزيد أعمارهم عن 18 عاماً. ويبلغ هامش الخطأ في النتائج 4.9%± عند مستوى ثقة يبلغ 95.0%.

خلاصة واستنتاجات

- يطغى الطابع السلبي والتشاؤمي على تقييم زيارة ترامب إلى السعودية من منظور شعبي.
- هناك فقدان ثقة واضح في النوايا الأمريكية والسعودية تجاه القضية الفلسطينية.
- الأولوية الاقتصادية للزيارة باتت قناعة راسخة لدى الجمهور، على حساب الملفات السياسية والإنسانية.
- الشعب يطالب السعودية باتخاذ مواقف أكثر وضوحًا وجرأة فيما يخص العدوان على غزة والتطبيع.

التوصيات

- تعزيز التواصل الحكومي مع الشارع العربي لتوضيح السياسات والمواقف الرسمية حيال القضية الفلسطينية.
- ضرورة تبني مواقف حازمة علنية لدعم الفلسطينيين تعزز من صورة السعودية كقوة قيادية مستقلة.
- ربط أي خطوات تطبيعية فعلية بإنجازات حقيقية على الأرض تخدم الشعب الفلسطيني، خاصة في غزة.
- العمل على إعادة بناء الثقة الشعبية من خلال مبادرات ملموسة، سياسية وإنسانية، بعيدًا عن المجاملات البروتوكولية.

معلومات الاتصال

- لأي استفسارات حول **الاستطلاعات والخدمات البحثية**، يرجى التواصل معنا عبر المعلومات التالية:

Contact Persons	**Dr. Nabil Kukali & Dr. Elias Kukali**
Tel	00970-2-277-4846
Fax	00970-2-277-4892
Mobile	00970-599-726-878
WhatsApp	00972-58-631-1558
Email	dr.kukali@pcpo.org
Website	www.pcpo.org